الجامعة الوطنية للتعليم
الفرع الإقليمي
انزكان أيت ملول

Fédération nationale de l'enseignement
Section provinciale
Inzegane- Ait Melloul

347،شارع المغرب العربي – حي مولاي عمر – أيت ملول. fneinzegane@yahoo.fr -www.Taalim.org.

انزكان في 2014/06/12

بـــيـــــان

على إثر إصدارنا في الفرع الإقليمي للجامعة الوطنية للتعليم لبيان تضامني مع الموظفة (ف ـ ب) العاملة بالنيابة الإقليمية يوم 2014/06/04، فوجئنا ببيان مضاد صادر يوم 2014/06/07 عن إحدى الجهات النقابية نصبت نفسها طرفا دفاعيا عن أسلوب الترهيب والتهديد الذي مورس في حق الموظفة، وذلك في تعارض تام مع الحد الأدنى الذي تفرضه الأخلاق النضالية، كما أن البيان السالف لم يدخر جهدا في النهل من قاموس الانحطاط بشكل ينم عن ضغينة وغل دفينين ليسا بجديدين، في محاولة بائسة للنيل من الجامعة الوطنية للتعليم.

وعلى الرغم من اعتيادنا عدم الرد على **ملى** ما جادت به قريحة مدبجي هذا البيان**في تجاربنا السابقة مع الحروب** الكيدية التي شنت علينا، غير أنه، وتنويرا للرأي العام، وردا على ما جاء في البيان من توزيع **مكثف لكل أنواع السب** والشتم والاتهامات الرخيصة، نرى لزاما التأكيد على ما يلي:

1. إن وصف بياننا التضامني بالتآمري الحامل للمغالطات قفزة في الهواء واتهام مردود عليه، إذ أن الأسف **والاعتذار للموظفة** الوارد في البيان الكيدي هو إقرار **بصحة** الموقف الذي ذهبنا إليه **انتصارا لمبدأ التضامن مع** كل من تعرض للاعتداء أيا كان المعتدي.

2. إن النأي عن منطق المزايدات النقابوية هو ما جعلنا نتجنب الإشارة إلى انتساب الشخصين الضالعين فيما لحق الموظفة المعنية إلى تنظيم نقابي بعينه. فموقفنا، كما دأبنا على ذلك في مثل هذه الوضعيات، كان مبدئيا يترجم حرصنا الدائم على التصدي لمحاولات العبث بكرامة نساء ورجال التعليم.

3. إن اتهامنا بالسعي إلى إثبات فشل السيد رئيس مصلحة الموارد البشرية ليس سوى محاولة مكشوفة لتحويل الأنظار عن حادث الاعتداء، وفي نفس الوقت زلة قلم**فاضحة: فإذا كان الرجل "قلشلا"** كما يفهم من البيان، فلن يحتاج الأمر إلى إثبات منا.

4. إن الحقيقة التي لم يفلح البيان الكيدي في إخفائها هو أن جوهر ما تسميه هذه الجهة النقابية معركة ضد الفساد ليس في الواقع سوى معركة نصرة لأحد أعضاء العشيرة ـ رئيس المصلحة ـ عملا بمقولة " **انصر أخاك ظالما أو مظلوما** ". إذ كيف لهؤلاء أن يبرروا للرأي العام هذه الاستفاقة المتأخرة أمام التجاوزات والاختلالات واستشراء الفساد؟ ولماذا خانتهم الشجاعة عندما كانت الحكومة ، ولا **زالت**، تمارس كل أنواع التنكيل بالشغيلة التعليمية وعموم الشعب المغربي (**قمع** الحريات، المحاكمات الصورية، مبارکة قمع معركة حاملي الإجازة والماستر، الصمت المطبق عن الاقتطاعات، تجريم الإضراب، ناهيك عما يقع من تدمير لكل المكاسب التاريخية للحركة النقابية والديمقراطية وإجهاز على القدرة الشرائية واستهداف لصناديق التقاعد.....)؟ !

5. **إن الاتهامات** ("خدمة أجندة المفسدين "**الإرتزاق القلبي،التملق،التزلف،التخابر..**")، **كلها طلقات في** الهواء **و**افتراءات لم نجد في البيان ما يؤكدها، وهي بذلك ليست سوى استمرار للتكالب المنظم ضد الجامعة الوطنية للتعليم، حيث لعب البعض بمعية جهات أخرى أدوارا قذرة للنيل من مسؤوليها بهدف كسر شوكتها كرقم مزعج بالجهة.

وختاما، إذ نعبر عن عميق أسفنا للشغيلة التعليمية عما اضطررنا إلى الخوض فيه من رد، فإننا نجدد تضامننا مع الموظفة العاملة بالنيابة ومع كل نساء ورجال التعليم ضحايا العنف والترهيب، **وإصرارنا على المضي قدما في** سبيل نصرة قيم الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

عن المكتب الإقليمي